في اموال الناس والرغبة فيما في ايديهم فرجه اي قيد الذي هو محل خروج النسل والذرية و
فضلات البدن والاستقامة على الصراط المستقيم وهو الطريق الشرعي المهدي من غير
تحريف ولا تبديل ولا تحويل الى بدعة من البدع الضالة ساقه الذي يسعى به في مصالحه
وهو الذي يقوم عليه الجسد والرجا اي الامل الطيب والطمع في الله تعالى من حيث هو
الرحمن الرحيم والمتفضل الكريم والخوف اي الرهبة والهيبة منه تعالى من حيث هو الجبار
المنتقم المتكبر كما قال تعالى ورحمتي وسعت كل شيء وقال تعالى واياي فارهبون وقال تعالى
نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم قدماه اللذان هما
اسفل الساقين وبهما يكون مشي الانسان اذ بدونهما لا يقدر على المشي والفطنة اي
الزكاء وحسن التمييز والفهم السديد في الامور الباطنة عند اهل الله والامور الظاهرة
عند اهل الدنيا قلبه الذي هو اعظم ما في هذه المدينة الانسانية وهو طور التجليات
الربانية ومهبط الاسرار الرحمانية وعليه مدار هذه المدينة صلاحا وفسادا والقلب
الله تعالى عمل من لم يكن صادرا عن القلب قال تعالى الا من اتى الله بقلب سليم وقال
تعالى فانها من تقوى القلوب وقال تعالى فاذا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور
وقال صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن انما ينظر الى قلوبكم
واعمالكم رواه مسلم وابن ماجة عن ابي هريرة والعلم اي الكشف والاطلاع على حكم
الله تعالى الشرعية في الظاهر ومعرفة الحضرات الالهية في الباطن فالاول للاعمال
الصالحة والثاني للحضور والمراقبة قال تعالى شرع لكم من الدين الاية وقال ففروا الى الله
فالشرع للاعمال والحدود والفرار للاسرار والشهود ولا بد للعبد من التمسك
بالمقامين روحه المستولي عليه بحكمه الامري والامانة وهي ضد الخيانة
وتطلق على امانة القوم وهي حفظ الاسرار التي بينهم وعلى امانة اهل المروة وهي حفظ الاعراض بينهم حياة
وهي حفظ الاموال بينهم وعلى امانة اهل الحركات والسكنات وفي السمع
الممدة له في الاقوال والاعمال والاحوال والحركات والسكنات وفي السمع
والبصر والقدرة والارادة والتدبير والزهد في امور الدنيا واشغالها والرغبة
في طلب الحق تعالى لباسه الذي يلبسه على بدنه لستر العورة ودفع المضرة
والتواضع وهي خفض الجناح ولين الجانب للخلق امتثالا لامر الله وتعظيما
لوجه الله تعالى انهم مخلوقاته واثار سمائه ومواضع تجلياته تاجه الذي
يلبسه على راسه اظهارا للزينة المطلوبة والخشية من الله تعالى وهي الهيبة
والاجلال تعظيما لله تعالى وهي غير الخوف اذ الخوف وارد ينشاء في القلب
من خوف عقاب الله تعالى وانتقامه يظهر ذلك لاهل البداية من حضرة الغضب

الخشية والخوف بينهما فرق في الطلب

الالهي وضده

هل

الالهي وضده الرجا يظهر لهم من حضرة الرضا الالهي فيهما حضرتان الله تعالى متعاقبتان على هل
البداية لانهم يدعون ربهم خوفا وطمعا والخشية هي اثر مشاهدة جلال الله في القلب
وهي الهيبة تظهر ذلك لاهل التوسط من حضرة الجلال الالهي ويظهر لهم من الهيبة الانس
بالله قلوبهم قال تعالى تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين قلوبهم وجلودهم
الى ذكر الله وفوق ذلك مقام الفتا وهو يظهر لاهل النهاية من حضرة التجلي الذاتي
وبه يكون لهم الفتا الدايم وان عادوا الى مقام البداية الكلية وهو ما يضع على تاج الملك
من الحلي كالجواهر واليواقيت واللالي ونحوها فافهم والحلم وهو الملاطفة في الامور والرزانة
واللين في القول من غير تجبر ولا تكبر على احد لانه تحلي الاسلام خاتمه الذي يلبسه في
اصبعه والانس وهو ضد الوحشة اي معاملة الخلق بالخلق الحسن بحيث يكون كل من
جالسه يستانس به للطافة منطقه وحسن صورته بيته الذي ياوي اليه وهو محل قراره والهدى
وهو ضد الضلال اي اتباع كتاب الله تعالى وسنة رسوله عليه السلام من غير تحريف ولا ابتداع ولا
شرك مع الله تعالى في الاعمال وذلك هو التقوى وهو الهدى قال تعالى الم ذلك الكتاب لا ريب فيه
فيه هدى للمتقين الى قوله اولئك هم المفلحون طريقه الذي يسير فيه الى ربه عز وجل والشريعة المحمدية
وهي التزام العبودية ومعرفة السلوك الى الله تعالى على الدرجات العلية مصباحه اي نوره الذي
يستضيئ به من ظلمات الجهل بمعرفة الله والغفلة عن الله اذ الجاهل بالله الغافل عن الله في
ظلمات ليسه والعارف بالله المراقب له في نور ربه ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور والفهم
اي ادراك الامور وحفظها ومعرفة تدبير الملك شرعا وسياسة وثاره اي غطاوه الذي يتدثر
به والنصح في الدين لخلق الله تعالى والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والارشاد الى الله تعالى شعاره
جمع شعيرة وهي علامات التي تشعر بحقيقة وصدق عبودية والفراسة اي الفطانة الذوقية
وهو ما يلوح للعبد المؤمن من انوار الربوبية في سره فيميز بها بين الامور الخفية والجلية
في الظاهر والباطن ما لا يميزه بها بين الامور الخفية غيره كما ورد في الحديث اتقوا فراسة
المومن فانه ينظر بنور الله وينطق بتوفيق الله علمه الذي يدبر به الامور ويحكم به بين الخلايق
والفقر اي الخلق عن كل شيء والاحتياج الى الله تعالى في كل طرفة عين اذ الفقير عند القوم
هو المتحقق بعجزه عن كل شيء وكان مفتقرا الى الله تعالى في كل شيء كما قال تعالى يا ايها الناس انتم الفقرا
الى الله والله هو الغني الحميد كسبه اي ما يكسبه من نتايج علمه في الدنيا ويربح في الاخرة
والعقل اي ربط الامور بقيودها الصورية وحفظها في طرقها العادية وتمييزها في قوالبها
الكونية اسمه الذي تسمى به في الدار الدنيا والحق وهو ضد الباطل اذ الحق هو الله تعالى
والباطل ما سوى الحق وهو العدم كما قال تعالى جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا
وورد في الحديث اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل سمعه الذي

من

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)